

قطعة صلصال!!

قطعة من جسدى المذهول
رمىها فى لجة أزمان وأجيال
إستقرت فى هوة الرهبة
تناسيتها.. كأنها محض خيال
تتدحرج عبر أيامى كلها
وأمت كحلم خيال قتال
ذابت وسط كرات دمي
سبحت بعروقى حتى الأوصال
ثم خرجت كحبات عرق
ترفل على جسدى كمحارب مختال
ذهبت الى أيام لم أرها
ضاعت منى وراء وهود وجبال
بحار ثلوج.. حيتانها ميتة
ولا حرب فيها ولا نزال
فإلى المستحيل كان الترحال
إلى لا رجعة فيه
بلا مفروض أو احتمال
وارتقيت سلم عمرى
أفترش الورود والأهوال
أطأ بلادا جديدة كثيرة

ألبس الحرير وأيضا الأسمال
وفي ليلة غضب فيها القمر
وسط أضواء كاذبة وأوحوال
تعثرت قدمي بقطعة صلبة
فيها قدرة الخالق ومسحة جمال
قلبتها في مكنونات عقلي
أدرتها مرارا بين ميزان ومكيال
أأاه يا قدرتي المحتوم رفقا
من أنصال مسمومة تنهال
على جسدي المكدود دهرا
بقطرات من أشعار وأزجال
روايات مكتوبة بكاءة
ضحكات ممزوجة بحكم وأمثال
مرة أخرى في سمائي
هي هي قطعة الصلصال
دبت فيها رعشة الحياة من جديد
وأظافر ترسم ألف ألف سؤال

